

السنة الأمازيغية حدث ودلالات

بقلم: إحسن أمقران (أثري) / تتجدد

لاشك في أن تبادل التهاني مع مطلع كل سنة جديدة ميلادية كانت أم هجرية ، أصبح تقليدا دابت عليه فئات عريضة من المجتمع المغربي . وكيفما كانت المواقف من ذلك بقاطعاتها وتنوعها فإن الظاهرة تستحق أكثر من مجرد المرور عليها مرور الكرام من خلال التذكير أن مل نقل التنبية الى حدث لا يقل أهمية من حلول السنين الجديدين المعترف بهما رسميا، إنه حدث رأس السنة الأمازيغية التي يحتفل بها العديد منا دون ادراك لدلالاتها الرمزية والتاريخية. وضع ارتابنا معه محاولة مساعدة القارئ على فهم هذا الحدث الذي يعد مفخرة سكان تانازغا (شمال إفريقيا) .

في الثالث عشر من يناير إذا من كل سنة ميلادية. تحتفل العديد من الأسر في ربوع شمال إفريقيا بحلول السنة الأمازيغية الجديدة كل حسب طقوسه التي ورثها عن أسلافه وإن كان كثير من الناس يجسهلون تاريخ هذا الحدث ودلالاته الرمزية والأنتروبولوجية.

قد تكون التسمية محط اختلاف. فهناك من يسميه ليلة "الناب" أو ينابرفي حين نجد من يعتبره رأس السنة الفلاحية إلى جانب آخرين يطلقون عليه "إس- سكا" أو رأس السنة دون أية إشارة إلى السنة المصنوعة ونجد البعض الآخر يسميه "كوزة". هذا الاختلاف في التسمية يقابله شبه اتفاق على طبيعة الاحتفال وتناوبه بين في الطقوس والوصفات المعدة لهذا الحدث. يعود تاريخ هذا الحدث العظيم إلى سنة 950 قبل الميلاد حينما استطاع الأمازيغ دخول مصر الفرعونية بعد الانتصار عليها في حروب عمرة طويلا وتمكنوا من تأسيس الأسرة الثانية والعشرين بقيادة الزعيم الأمازيغي تاشنق أو "شيشونق" واعتبر هذا الانتصار تدشينا لتاريخ أمازيغي قائم تناقلته الأجيال. وللاشارة فالسنة الفلاحية التي داب الناس على سماعها وترديدها لا تعود أن تكون نتجة طبيعية لتدليس وتكاليف من أطراف تعددت ثقافي الإشارة إلى كون هذا التاريخ أمازيغيا بشكل صريح وإن كانت لا تتعارض مع فلسفة الاحتفال الذي دشنته الأمازيغ بعد دخولهم مصر (أو مصرًا كما يطلق عليها القدماء و هي مشتقة من كلمة "إزرا" حيث عبروا ويعبرون من خلال تقليدهم السنوي هذا على تفسيهم للأرض المغطاة والاعتراف بغضلها وخيراتها. في مختلف ربوع الجنوب الشرقي يتم إعداد طبق خاص للمناسبة عبارة عن كسكس بعديد الخضر والقطاني مما يفسر التسمية التي نسميها "سبع خضار" في إشارة إلى تنوع الخضر في طبق هذه المناسبة. وتوضع نواة التمرة "إس" في الطعام أو حبة لوز كما يغسل البعض مؤخرًا. ومن يجد هذه النواة أو حبة اللوز تسند إليه مفاتيح "المخزن" ويعتبر شخصًا مباركا طيلة تلك السنة.

الاحتفال في شمال إفريقيا يتم بطرق متنوعة من حيث الطبق المعد حديثا نجد "إرختن" أو "أركيشن" أي أطباق الفمخ مع الفول الجاف الطبخين على شكل حساء وهناك من يحضر طبقا من "الممصمة مع السم من الإشارة إلى تبني البعض تقديم أطباق الحلوى والنجاج وغيرها مؤخرًا. لهذا نجد أن السنة الأمازيغية تجمع بين الطابع السياسي للحدث متمثلا في الانتصار والطابع الاجتماعي بالأرض تحروس ورمز للطاء والخصوبة. وفي من جديد فالدعوة موجبة وبالحاح إلى المسؤولين في المغرب وخارجه إلى اعتماد رأس السنة الأمازيغية عبدا وطنيا كما تطالب بذلك كل الفعاليات الأمازيغية اعترافا منا بحملي الأجداد وبنجمهم وحفظا للذاكرة الجماعية من الاندثار والطمس التي طالها هذه غير سيرة عوض التجميل والاحتفال باعداد مناجرة لكل عليها لوز شرب ولعب هناك من داع لوجودها خاصة أنها ذات حمولة إيدولوجية ضيقة، بنيسة و غير بريئة. تمنني لكم سنة أمازيغية سعيدة مباركة مليئة بكل المسرات والأفراح وبالأمازيغية تقول لكم: " 2962 " asgmuw amaynu amghudu

ترقيات لما ستؤول له أول زيارة ل"راخوي" خارج اسبانيا

الدبلوماسية المغربية في إسبانيا. مثلما بشار، أن إسبانيا تعد المتضرر الأول من تعليق اتفاقية الصيد البحري مع المغرب من قبل برلمان الاتحاد الأوروبي، كسدر على إثره وزير الفلاحة والصيد البحري الإسباني ميغيل أريان كانيستي في لقاء له مع المفوضة الأوروبية للصيد البحري ماريا دامانكي مبلغ التعويضات التي تلزم إسبانيا عن خسائر قطاع الصيد البحر بما يفوق 15 مليون أورو عن كل سنة في حالة استمرار هذه الاتفاقية معقدة، داعيا البرلمان الأوروبي إلى التعامل برفوة أكبر مع المغرب من أجل إبرام اتفاق جديد، إلا أنه في حالة

خوسيه مانويل جارسيا مارچايو، ونائب وزير الخارجية المغربي يوسف عممراتي، حيث طار هذا الأخير في زيارة إلى إسبانيا، وتم استقباله بقصر لامونكلوا بمدريد على إثر انتهاء مهامه على رأس الأمانة العامة للاتحاد من أجل المتوسط، منهيًا زيارته هاته بتخصيص لوسائل الإعلام الإسبانية، مؤكدا أنه تم تناول جملة من المواضيع في اللقاء الذي جمعه برئيس الحكومة الإسبانية، همت بالأساس العلاقات التي تجمع بين البلدين، وروابط التعاون. حضر اللقاء سفير المغرب في إسبانيا سفيرو سويلم ونائب رئيس البعثة

ستجري بين راخوي والجانف المغربي خلال الزيارة المرتقبة، من قبيل ملف التصدي للهجرة السرية، ومكافحة الإرهاب وتهريب المخدرات وتبادل المعلومات الأمنية بخصوص الجريمة العابرة للحدود، غير أن أهم ملف يتوقع أن يحظى بالأولوية في هذه الزيارة الأولى لراخوي خارج بلاده، هو ملف اتفاقية الصيد البحري بين المغرب وإسبانيا، حيث أكد أن علقها البرلمان الأوروبي، ينتظر أن يحمل معه جملة من الاقتراحات من أجل الدفع على الاتجاه لتجديد الاتفاقية، علما أن رئيس الحكومة الجديدة، كان قد أكد قبل أسابيع أنه سيسعى لتجديد

وضع خارطة طريق من أجل استرجاع الثقة للأسواق السياحية

مكت المغرب من ولوج عالم السياحة كوجهة مرمية على المستوى الدولي. ميزتين الدور الذي يلعبه القطاع البيئي في دعم المشاريع السياحية والفندقية بالمغرب. وأكدوا في هذا الصدد على الدور الذي يضطلع به القطاع السياحي بالنسبة للاقتصاد المغربي، الأمر الذي يتطلب المزيد من الاهتمام بالجانب المتعلق بالبيئة التي يعد عنصرا أساسيا لتحسين جودة الخدمات. وأبرزوا أن السياحة العالمية عرفت قفزة مهمة، حيث تم تسجيل حوالي 940 مليون مسافرا خلال سنة 2010م مقابل 25 مليون مسافر فقط سنة 1950، وأن هناك تطعا لا يصل هذا الرقم إلى أزيد من مليار و600 مليون في أفق سنة 2020.

ويهدف هذا اللقاء، الذي تميز بمشاركة عدد من المهنيين السياحيين والفندقيين ومسيري القوافل الخاصة والعمامة المهمة بهذا المجال بالإضافة إلى عدد من الطلبة، إلى استيعاب المهاتات الحالية والمستقبلية في الميدان السياحي والفندقي وإمماج مؤشرات التحولات التي يعرفها القطاع على الصعيد العالمي في التطبيقات اليومية المهنية، الاستباق الأحداث الجوية المتوقعة التي يمكن أن يكون لها أثر إيجابي أو سلبي على القطاع الوطني. ومكن هذا اللقاء من مناقشة الحالة الراهنة للصناعة السياحية وتحليل تطور الطلب ومستوى تعامل السياح، إلى جانب دراسة العوامل التي من شأنها النهوض بهذا القطاع على صعيد مراكش على الخصوص، والمغرب على العموم. انطلاقا من الجوانب المتعلقة بالموقع الجغرافي والاستقرار السياسي وعنى وتنوع الموروث الوطني.

أكد المشاركون في ندوة نظمت بمراكش، أن القطاع السياحي والفندقي بالمغرب، الذي يتوفر على إمكانات مهمة، استطاع الصمود أمام الأزمة الاقتصادية العالمية وتداعيات الربيع العربي. واستعرضوا خلال هذا الملتقى، الذي نظمته الجامعة الخاصة لمراكش حول موضوع "أي تتوقع مراكش في السياحة والفندقية الجوية والوطنية والدولية، مختلف الجهود التي بذلها المغرب من أجل دعم الديناميكية التي يعرفها هذا القطاع. وبعد أن أعربوا عن أهمهم في أن تعرف السنة الجارية انتعاشة كبيرة للقطاع السياحي حتى يتمكن من لعب دوره الكامل في الدينامية التي يعرفها الاقتصاد سواء على المستوى الوطني أو الجهوي، أوضح المشاركون أنه لمواجهة الوضعية الحالية التي يعرفها القطاع على المستوى الجهوي والدولي، تم وضع خارطة طريق من أجل استرجاع الثقة للأسواق السياحية، مشيرين إلى الأهداف الأساسية التي جاءت بها رؤية 2020.

وأضافوا أنه رغم كون قطاع السياحة، يعد المجال الجائز حساسية أمام الأزمات والتحديات التي يعرفها العالم فإنه في المقابل يشكل القطاع الأول القادر على تجاوز هذه الأزمات، مشيرين بالتزامن القوي الحاصل بين مهنيين قطاع السياحة والسلطات المحلية والجمع المدني، خاصة بعد الاعتداء الإرهابي الذي عرفته مراكش، مما شجع المستثمرين على المزيد من الاستثمار بالملكة وعلى الخصوص بصيغة النخيل التي تعتبر وجهة عالمية بالنسبة للعديد من السياح. وتكونوا أن رؤية 2010 الخاصة بهذا الميدان

النقابة الديمقراطية للعدل تطالب بإرجاع المطرودين وفتح ملفات الفساد بالقطاع

■ أمال المتصورى

وضعت النقابة الديمقراطية للعدل، على مكتب وزير العدل الجديد، حزمة من الملفات، التي تطالب من خلالها بالإسراع بتسوية الوضعيات العالقة لبعض الموظفين، وفق ما يتيح لهم الاستفادة من النظام الأساسي في أقرب الأجل، و"محاربة كل مظاهر الفساد والإفساد في القطاع بما يضع حدا لكل أشكال النهب، الذي يعاناه على مختلف الأصعدة، و: كذا فتح تحقيق حول ما عرفه ويعرفه ملف البنابات والتجهيز من إهدار للمال العام، والسرقة عبر الصفقات المشبوهة، وتعبيل الأوراش، وتحويلها لنزوي القريبى . وسنددت النقابة على ضرورة إرجاع كل ضحايا الطرد التعسفي إلى عملهم، في سياق بلورة وتفعيل مقتضيات الدستور المحصن لحقوق الفرد، وبما يعطي للبعد الحقوقي امتداده المدداني، ويقطع الطريق عن احتراف التسوية في الماسي الاجتماعية لموظفين من ضحايا التسلط والاستبداد .

ومن بين المطالب أيضا، تمكن المهنيين من حقهم في تعويضات الحساب الخاص بشكل فوري، ومراجعة وضعية الموظفين المرتين في السلام الدنيا، وإقرار إجراءات استعجالية لتعويضهم عن سنوات الامتهان والحرمان الاجتماعي والحقوقي، وإقرار المدرسة الوطنية لكتابة الضبط وجعلها مسلحا لولوج هيئة كتابة الضبط وكذا للتكوين المستمر وفق ما ينمي قدرات موظفي القطاع ويوهمهم لرفع تحديات العصرية والتحديث. كما شددت على الإسراع بإخراج قرار التعويضات عن الساعات الإضافية والديمومة، وتنظيم المباريات المهنية لإمماج حاملي الشهادات في الإطار الملائم، وإعادة النظر في شروط الولوج إلى السؤوليات، وجعلها في متناول جميع المنتسبين إلى السلم العاشر، بغض النظر عن إطرارهم، وإلغاء الامتحانات الشفوية في المباريات المهنية، إسوة بالعديد من القطاعات. وعقد اتفاقية مع المكتب الوطني للتكوين المهني و إتعاش الشغل لأختصاص الموظفين المرتين في السلام الدنيا لدورات تكوينية تمنح لهم اكتساب المهارات التقنية والمهنية لتطوير أدائهم المهني وتمكنهم من الحصول على دبلوم تقني وتقني متخصص. هذا و نظمت النقابة الديمقراطية للعدل، ثلاث جلسات استماع، همت الأولى الأمراض المهنية، مشيرة إلى أن شهادات الموظفين كانت جد مؤثرة، تذكر بجلسات الاستماع التي نظمت لضعاف سنوات الرضا. والجلسة الثانية خصصت للموظفين ذوي الاحتياجات الخاصة، الذين كشفوا عن معاناتهم النفسية والمادية، وصعوبة ولوجهم إلى المحاكم وإمماجهم بشكل مباشر، وغيرها من أشكال المعاناة. أما جلسة الاستماع الثالثة، فخصصت للموظفين المرتين في السلام الدنيا الذين لم ينصوا تاريخيا، إذ رغم صدور النظام الأساسي، سجلت النقابة تحفظها على وضعية هؤلاء الموظفين، وطالبت بإعادة الاعتبار لهم وإنصافهم.

شبكة قرية نت .. خارطة طريق لإدارة المعرفة وتبادل الخبرات في مجال التنمية الزراعية

الدكتور حمو العمراني: خلق شبكات تمكن الباحث العلمي من الاندماج ضمن منظومة الإنتاج وتسويق المعرفة

ذلك أن هناك أفكار جديدة بالمغرب ومشاريع متقاربة من قبيل المخطط الأخضر والدراسات الوائزة لوزارة الفلاحة في القطاع ستيسر إشغال مشروع قرية نت مع هذه الأطراف المعنية، مؤسسات ومجتمع مدني والإشغال معهم كشركاء ويمكن من رفع مستوى أداءهم مع المزارعين والإفادة من المزارعين لخبرات سنتمو وذلك في الدول العشر المستهدفة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من بينها المغرب والأردن، الجزائر، السودان، المغرب، اليمن، تونس، سوريا، فلسطين، لبنان ومصر. وعلى مستوى تجاوب مؤسسات الدول المستهدفة مع هذا المشروع أشار الدكتور العمراني إلى أن هناك إيقاعين يميزان المشروع إيقاع سريع نقلته بعض الدول انخرطت بقوة وبوتيرة جيدة كدولة السودان حيث زرت مرتين دولة السودان وقامت بجلسة عمل مع كل من وزير الزراعة، ووزير الزراعة، ووزير الفلاحة والصيد البحري، والبيئات على أهمية المشروع وأينوا استعدادهم للانخراط الشامل في توجبهاته وتقليل السبل المتحبط للبلوغ المرامي وإنتاج المشروع. كما تم خلق شبكة لقرية نت بالسودان وانطلقت أشغالها في حين هناك تحرك بإيقاعات مختلفة من بلد إلى بلد بكل من لبنان وتونس... وأثنى الدكتور العمراني على البرامج والمشاريع المبرجة والمنجزة بالمغرب والإنتاج وتسويق المعرفة وكى

المغربي في مجال الزراعة والأمن الغذائي يركز البحوث والتنمية الدولية الكندي A.CRDI ومشروع قرية نت " أن مشروع إقليمى مشترك بين مركز البحوث للتنمية الدولية الكندي IDRC والصندوق الدولي للتنمية الزراعية IFAD، لدعم الجهود في مجال إدارة المعرفة كمدخل لتعزير فعالية المشاريع التنموية التي تتناول الحد من الفقر. ويركز المشروع على تحسين وتعزيز الإنجازات القدرات على الصعيد الوطني والإقليمي كمدخل لتحسين إدارة المعرفة، وبالتالي تحفيز ثقافة تعلم أفضل التي ستؤثر بورها على توسيع نطاق الابتكارات وعلى تحسين سياسات التنمية التي تستهدف خدمة الفعراء من خلال إدارة المعرفة وتقاسم المعارف والخبرات. وعن الإضافة النوعية التي يمكن أن يضيفها مشروع قرية نت على مختلف المقاربات السالفة أكد الدكتور العمراني أن مشروع قرية نت ينشد مقارنة جديدة تستهدف بث ثقافة جديدة للإدارة والتشاركية لنقل المعرفة وتحسين الأداء والتواصل مع المزارعين هذا فضلا عن مساعي الجهة المعنية بالقطاع سواء جمعيات المجتمع المدني التي تشترك مع المزارعين في الإرشاد الفلاحي أو الهيئات الحكومية الأخرى مثل إدارة

الإبداع وتمتين نتائج البحوث التي يشهدها المغرب، ودعا إلى وجوب الانخراط في حوار مفتوح مع جميع أصحاب المصلحة المشاركة في إنتاج واستخدام المعرفة من أجل التنمية الزراعية والقروية. مستعرضا مختلف الأفكار والرؤى توجه أفق اشتغال الورشة. وحرص المهندس عبد الرحمان إيت الحاج على لفت الانتباه إلى مراعاة استدامة البعد العمري والمهني لنجاح المشروع قرية نت بالمغرب من خلال إنشاء شبكة وطنية تحمل مشعل الاستمرارية وصياغة أدوات عملية تنهل من احتياجات ومساهمات اعضاها من حيث بناء القدرات في مجال إدارة وتقاسم أدوات المعرفة والابتكار والممارسات وكذا تحديد خطة عمل مع الأنشطة ذات الأولوية ... ومن جهتها دعت الهندسة فاطمة زهيد إلى مراعاة جانب التأهيل المهني ونهج محو الأمية. والتطبيقية والفنية والعلمية. لتحقيق التواصل والانسجام بين الأطراف المستفعدة في قطاع الزراعي وذلك عن طريق تدريب أشخاص في مجال التقنيات الفلاحية ومختلف المعلومات الزراعية بطريقة بسيطة مع اختيار المحتوى الذي يصب في اهتمام المزارع الصغير. وكذا اختيار المجال الأقرب إلى الفلاح. وأكد أن فلسفة قرية نت، كفضاء من، تصب في هذا الاتجاه. وأفاد الدكتور حمو العمراني الخبير الدولي

في الوقت الذي دعت فيه إلى مفاوضات سريعة للتوصل إلى اتفاق جديد

مهينو الصيد البحري يراسلون بنكيران للتشكيك في مصداقية اللجنة المغربية الاسبانية



فاطمة الزهراء جبور

في الوقت الذي دعت فيه اللجنة المغربية الإسبانية مهينو الصيد البحري إلى بدء مفاوضات سريعة من أجل التوصل إلى اتفاق جديد للصيد البحري بين المغرب والاتحاد الأوروبي، نبه مهينو وجمعيات الصيد البحري عبد الإله بنكيران، رئيس الحكومة، إلى ما وصفوه بالفخ الذي تحاول جهات تضية لبلاندا بخصوص ملف استئناف اتفاقية الصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي. وأكدت اللجنة في اجتماع لها عقد مساء أول الأسس الأربعاء ببلدة يارباطي الإسبانية على ضرورة التوصل إلى بروتوكول جديد في أفق ممكن نظرا لانتكاسات السلبية التي ترتبت عن عدم تجديد الاتفاقية. وأدانت اللجنة التي حضرها كل من الكاتب العام لفيدرالية الأندلسية لمهينو الصيد البحري بيدرو ماثا، إلى جانب نائبه بالمغرب يوسف بنجلون عرقلة الاتفاق من قبل البرلمان الأوربي، معتبرة أن الاتفاق ينبغي أن يستند على جوانب تقنية بحتة بعيدا عن أي اعتبارات سياسية. إلى ذلك اعتبر المهينون في رسالة إلى رئيس الحكومة المغربية أن المهينون لهذه اللجنة المغربية الإسبانية لا يملكون، لا قاربا، ولا مركبا، ولا سفينة، ولا دراية لهم بمشاكل الصيد البحري ومتطلباته، وإنما هم أشخاص يستفيدون من نسبة مئوية من السلم المصد لإسبانيا، ومن حق عبد الإله بنكيران أن يفحص ملف مسيري هذه الجمعية أو الرابطة ليتحقق من ذلك ويتأكد لديه أنهم لا يرتبطون بالصيد البحري لا من قريب ولا من بعيد، إذا كانت له فلا الرغبة في محاربة الفساد والمحسوبية. وأضافوا في رسالتهم نشرت على الموقع الاقتصادي الفيسبوك إذا كان ملف الصيد البحري يكسي الضيغة الاقتصادية فهو ملف قاتل ولا يخدم هذه المصلحة لأن كل ما يضطد بمياهما لا يفرغ بموانئنا، وعمليات الصيد البحري التخريبية التي يراولها الأسطول الأوربي لا تترافق، وإذا كان سياسيا فما الذي منع الأسبان من إغلاق ملف الصحراء بصفة نهائية. ولماذا بقي هذا الملف موضوع مساومة ولي يد المغرب كلما دعتهم مصلحتهم لذلك منذ أكثر من 30 سنة مقابل 36 مليون أورو التي تقدمها لبلاندا